وضوءا ولم يكن اغتسلا وفي رواية يونس ان عمر حين قرا ما في الصحيفة سورة طه انتهى منها الى قوله لتجزى كل نفس بما تسعى فدخل حينئذ قلبه الايمان فقال ما اطيب هذا الكلام واحسنه وذكر هذا الحديث بطوله وفيه ان الصحيفة كان فيها مع سورة طه اذا الشمس كورت وان عمر انتهى في قراتها الى قوله علمت نفس ما احضرت

فصل وذكر ابن سنجر زيادة في اسلام عمر قال حدثنا ابو المغيرة قال ثنا صفوان ابن عمرو قال حدثني شريح ابن عبيد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القران قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون قال قلت كاهن علم ما في نفسي قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون الى اخر السورة قال فوقع الاسلام في قلبي كل موقع وقال عمر حين اسلم

الحمد لله ذي المن الذي وجبت له علينا ايادٍ ما لهن غير
وقد بدانا فكذبنا فقال لنا صدق الحديث نبي عنده الخبر
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ربي عشية قالوا قد صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زللٍ بظلمها حين تتلى عندها السور
لما دعت ربها ذا العرش جاهدة والدمع من عينها عجلان يبتدر
ايقنت ان الذي تدعوه خالقها فكاد يسبقني من عبرة درر
فقلت اشهد ان الله خالقنا وان احمد فينا اليوم مشتهر
نبي صدق اتى بالحق من ثقة وافي الامانة ما في عوده خور

رواه يونس عن ابن اسحق وذكر البزار في اسلام عمر انه فلما اخذت الصحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فجعلت افكر من اي شي اشتق ثم قرات فيها سبح لله ما في السموات والارض وجعلت اقرا وافكر حتى بلغت فامنوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

فصل وفي حديث عمر ماهذه الهينمة الهينمة كلام لا يفهم واسم الفاعل منه مهينم كانه تصغير وليس بتصغير ومثله المسيطر والمهيمن والمبيقر والمسيطر والمبيقر بالقاف هو المهاجر من بلد الى بلد ولو صغرت واحدا من هذه الاسما لحذفت اليا الزايد كما تحذف الالف من مفاعل وتلحق بالتصغير في موضعها فيعود اللفظ الى ما كان فيقال في تصغيره مهيمن ومسيطر فان قيل فهلا قلتم انه لا يصغر اذ لا يعقل تصغير على لفظ تكبير والا فما الفرق اذا فالجواب انه قد يظهر الفرق بينهما في مواضع منها

الجمع

الجمع فانه جمع مسيطر انما تطرد حذف اليا اذا كان مصغرا الجمع الا ان تقول مسيطرون وذلك ان التصغير لا يكسر لان تكسيره يودي الى حذف اليا في الجماعة لانها ساكنة كالالف فيذهب معنى التصغير واما الثلاثي المصغر فيودي الى جمعه بالتصغير او همزها وذلك ان يقال في فليس فلابيس فيذهب ايضا معنى التصغير لعدم لفظ اليا التي هي دالة عليه ولو بنيت اسم فاعل من تبيس لقلت فيه مبيئس ولو سهلت الهمزة لحركت اليا فقلت فيه مبيس وتقول في تصغيره اذا صغرته مبيس بالادغام كما تقول في تصغير اقواس اقيس ولا تنقل حركة الهمزة الى اليا اذا سهلت كما نقلتها في اسم الفاعل من تبيس ونحوها اذا سهلت الهمزة وهذه مسئلة بديعة من التصغير يقوم على تصحيحها البرهان وتعجز عن تحصيلها اكثر الشادين من النحاة فتاملها

فصل وفي حديث عمر فتهمه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اي زجره والتهم زجر الاسد والتهامي الحداد والسهام طائر

فصل وفيه قول العاصي ابن وائل قال هكذا عن الرجل هكذا كلمة لا معنا لها الا الامر بالتنحي فليس يعمل فيها ما قبلها كما يعمل اذا قلت جلست هكذا اي على هذه الحال وان كان ولا بد من عامل فيها اذا جعلتها للامر لانها كاف التشبيه دخلت على ذا وها تنبيه فيقدر العامل اذا مضمرا كانك قلت ارجعوا هكذا او تاخروا هكذا واستغني بقولك هكذا عن الفعل كما استغني برويدا عما يعرفونه

فصل وذكر قول عمر لجميل ابن معمر الجمحي اني قد اسلمت وتابعت محمدا فصرخ جميل باعلى صوته الا ان عمر قد صبا جميل ابن معمر هذا هو الذي كان يقال له ذو القلبين وفيه نزلت في احدى الاقوال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وفيه قيل

وكيف ثوائي في المدينة بعد ما قضى وطرا منها جميل ابن معمر

وهو البيت الذي تغنى به عبد الرحمن في منزل [illegible] ابن عمر فسمعه وهو يتغنى به وينشده بالركبانية وهو غنا يحدى به الركاب فلما دخل عمر قال له عبد الرحمن انا اذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم وقلب المبرد هذا الحديث وجعل المنشد عمر والمستاذن عبد الرحمن ابن عوف ورواه الزبير كما نقلته وهو اعلم بهذا الشان

فصل حديث الصحيفة التي كتبتها قريش وذكر فيه قول ابي لهب ليديه تبا لكما اني فيكما شيا مما يقول محمد فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب واما قوله سبحانه وتب فتفسيره ما جا في الصحيح من رواية مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين خرج الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اتى الصفا فصعد عليه ثم هتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال

Copyright © King Saud University